

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تحت وواو ثم نون مفتوحة وهاء في الآخر وهو جبل ببر العدو شرقى مدينة فاس يمتد إلى الجنوب حتى يتصل بجبال درن ومديونة قبيلة من البربر واطنون به .
ومنها جبال مدغرة وهي شرقى مديونة ومعظم أهلها كومية بضم الكاف وكسر الميم وفتح المثناة تحت وهاء في الآخر .
وهي قبيلة من البربر منها عبد المؤمن أحد أصحاب المهدي بن تومرت .
ومنها جبل يسر بضم الياء المثناة تحت وسكون السين المهملة .
وهو جبل شرقى مديونة أيضا منه ينبع نهر يسر المذكور .
ومنها جبل ونشريس وهو جبل يتصل بجبل يسر من شرقيه وفيه تعمل البسط الفائقة ومنه ينبع نهر سلف المشهور .
قال ابن سعيد وهو نهر كبير يزيد عند نقص الأنهار كنيل مصر .
الجملة الرابعة في ذكر أنهارها المشهورة وهي عدة أنهار .
منها نهر السوس الأقصى وهو نهر يأتي من الجنوب والشرق من جبل يعرف بجبل لمطة ويجري إلى الشمال ويمر على مدينة السوس من شمالها ويزرع على جانبه قصب السكر والحناء وغير ذلك كما يزرع في مصر ويجري حتى يصب في البحر المحيط الغربي .
ومنها نهر سجلماصة الاتي ذكرها وهو نهر منبعه من جنوبي سجلماصة بمسافة بعيدة ويمر من شرقها ويجري حتى يصب في نهر ملوية الاتي ذكره .
ومنها نهر ملوية قال ابن سعيد وهو نهر كبير مشهور في المغرب الأقصى يصب إليه نهر سجلماصة ويصيران نهرا واحدا يجري حتى يصب في بحر الروم شرقى سبتة .
ومنها نهر فاس وهو نهر متوسط يشق مدينة فاس كما تقدم قال في